

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الطور الآيات 52-61

عبدالرحمن الشهري

لفظ حوتة صدورنا زينة بسم الله الرحمن الرحيم. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اقرأ في فقرة التفسير منه يقول الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر الله عاقبة المكذبين في الآخرة وان الملائكة تدفعهم دفعا شديدا الى جهنم والعياذ بالله وتقول له -

00:00:00

على وجه الاستهزاء اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. يأتي الان الحديث عن جزاء المؤمنين الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وامنوا بالوحى وامنوا بالانبياء وامنوا بالرسل. فيقول ان المتقين في جنات ونعميم -

00:00:22

والاحظوا ان الله وصف المؤمنين هنا بوصف التقوى فقال المتقين. ان المتقين في جنات ونعميم بمعنى ان صفة التقوى هي التي كانت سببا في دخولهم الجنة وفي دخولهم هذا النعيم. وفي اشارة ايها الاخوة الى اهمية التقوى -

00:00:42

ويجب على كل واحد منا ان يتقي الله سبحانه وتعالى في الظاهر وفي الباطن وفي السر وفي العلانية في ما امره الله سبحانه وتعالى فيه حتى يلقى الله سبحانه وتعالى غير مفرط ولا مقصرا -

00:01:00

فاكهين بما اتاهم ربهم. اي مستمتعين بما اعطتهم الله من النعيم في الجنة ووقاهم ربهم عذاب الجحيم يعني الله سبحانه وتعالى ادخلنا الجنة ونجانا من النار وهذه من اعظم نعمه على الانسان. ان الله ينجيك من النار وتدخل الجنة. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران فمن زحزح عن -

00:01:14

وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. اي يقال كما انه يقال للكافرين فاصبروا او لا تصبروا فالجهنم يقال للمؤمنين كلوا واشربوا هنيئا -

00:01:40

بما كنتم تعملون وهذا دليل ايها الاخوة على ان العمل لابد منه لا يمكن ان يقول الواحد منا انا مؤمن ولا يعمل انا مؤمن ولا يصلني انا مؤمن ولا يصوم. انا مؤمن ولا يحج اذا كان يستطيع -

00:02:00

فانه لا يمكن ان يتحقق لك الايمان الا بالعمل. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في الآخرة كلوا واشربوا هنيئا. لماذا يا رب؟ قال بما كنتم تعملون اي بكار بعملكم في الدنيا. ف الصحيح انه لا يستطيع الانسان ان يدخل الجنة بعمله فقط. ولكن ايضا لا يمكن ان تدخل الجنة الا بعمل -

00:02:14

قال متكئين على سرر مصفوفة وزوجناتهم بحور عين والحور العين هم الزوجات المؤمنين في الجنة. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرى بما كسب رهين. اي ان الله سبحانه وتعالى من تمام نعيمه للمؤمنين في الجنة يلحق بهم ابناءهم. الذين دخلوا الى الجنة -

00:02:34

وحتى لو كانت درجاتهم اقل ابناءهم فإنه يرفعهم سبحانه وتعالى الى درجات ابائهم اكراما لابائهم وتنعيمها لهم في جمع بهم بين الاباء والابناء في الجنة نسأل الله ان يجمعنا وايا ابائنا وامهاتنا في الجنة. انه على كل شيء قادر. وما التناهم من عملهم من شيء اي ما انقصناهم من عملهم من شيء بل زد -

00:02:58

كل امرى بما كسب رهين وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتتهن يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير. ويطوف عليهم غلامان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون. اي ان الله سبحانه وتعالى -

00:03:21

ينعم على المؤمنين في الجنة بالخمر خمر الجنة فيقول لا لغو فيها ولا تأثير. ليس فيها آلا لغو بمعنى انها لا تسبب للانسان ان يهذي ولا

فيها تأنيم ليس عليها اثم من شر فيها كما هو في الدنيا. ويطوف عليهم غلمان لهم لأنهم لؤلؤ مكنون يخدمونهم - 00:03:41
وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون في الجنة يتساءلون ويتكلمون ويتحدثون مع بعضهم البعض قالوا أنا كنا قبل في أهليا مشفقين من الله علينا ووقانا عذاب السموم. أنا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم - 00:04:01

اي انه من تمام نعيم المؤمنين في الجنة يتحدث بعضهم ببعض كيف كانوا في الدنيا يعبدون الله سبحانه وتعالى؟ وكيف كان الواحد منهم وهو في مسرور كيف كان خائفا من عذاب الله يعمل للآخرة ويصلّي لله سبحانه وتعالى ويجهد حتى يتتجنب العذاب في الآخرة - 00:04:18

قالوا فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ادخال المؤمنين الى الجنة محض امتنان من الله سبحانه وتعالى وفضل وليس بالعمل فقط انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. اي هو واسع البر وواسع الخير. وواسع الرحمة سبحانه وتعالى. نسأل الله - 00:04:38
وتعالى ان يحشرنا واياكم الى جنات النعيم. وان يجعلنا على سرر متقابلين. وان يجمعنا بباباتنا وامهاتنا واحبابنا في جنات النعيم
وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:58